

## 01 | تفسير سورة الأنبياء | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد نحن في هذا المجلس مع الآيات الاخيرة من هذه السورة المباركة سورة الأنبياء. قص علينا فيها القصص - 00:00:00

الذى تضمن اخبار الأنبياء في دعوتهم الى الله عز وجل وكيف كان حال اقوامهم معهم من الرد والصد والنفور والكفور. وكيف كانت العاقبة حيث ان الله تبارك وتعالى اخذ المكذبين وكان اخذة اليما شديدا - 00:00:30

ونجي ربنا سبحانه وتعالى المؤمنين الموحدين. ثم انتهت هذه السياقات بتأكيد بعض المعاني المتعلقة بالتوحيد والنبوة ثم في هذا المجلس سنجد البشيريات لامة الاسلام. ونجد التأكيد على بعض المضامين التوحيدية والعقدية. قال ربنا عز وجل - 00:01:03

يوم نطوي السماء كطريق السجل للكتب. كما بدأنا ولخلق نعيده. وعدا علينا اننا كنا افاعلين. ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر لأن الارض يرثها عبادي الصالحون. ان فيها هذا لا بلاغا لقوم عابدين. وما ارسلناك الا - 00:01:43

لا رحمة للعالمين. قل انما يوحى الي ان انما الحكم الله واحد. فهل انتم مسلمون فان تولوا فقل اذنانكم على سواء ما توعدون انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون - 00:02:33

لعله فتنة لكم ومتعال الى حين قال رب احكم بالحق وربنا وربنا الرحمن المستعان على ما تصفه قوله سبحانه يوم نطوي السماء كطريق السجل للكتب كأن التقدير اذكر يا محمد يوم نطوي السماء - 00:03:23

كطريق السجل للكتب. فهذا ظرف. ويمكن ان يكون مفعولا لفعل محفوظ اذكر واليوم هذا هو يوم القيمة. والطي له معنيان اما ان يكون بمعنى جمع الشيء وعدم نشره واما ان يكون الطي بمعنى الاخفاء والستر وتغيير المعامل - 00:04:20

ويidel على المعنى الاول انه قد وردت النصوص القرآنية والاحاديث النبوية ان ربنا سبحانه وتعالى يطوي السماوات بيمينه كما قال ربنا والسماء مطويات بيمينه والنحو ثابتة في ذلك في الصحيح وفي غيره - 00:05:02

ويأتي الطي بمعنى تغيير المعالم والاخفاء. ومنه طي معالم القبيلة اي اخفاؤها. احيانا القبيلة عندما ترحل من مكان تترك بعض المعالم كما كما كايه؟ كاماكن القدور ومرابض الابل والغنم واماكن الخيام. حتى ان هذه - 00:05:34

المسألة مشهورة يأتي المحب الى مكان القبيلة فيبكي هذه الاثار اذا اتت الربيع ففعت على هذه الاثار قيل طويت هذه الاثار ومنه طوى فلان سر فلان. اذا اخفاه. فكان هذا اليوم العظيم - 00:06:14

تغير ملامح السماء ويدل على ذلك المعنى يوم تبدل الارض غير. الارض والسماء وبرزوا لله الواحد القهار. فالمعنيان كلاهما صحيح ثابت واللفظ يحتملها. قوله سبحانه وتعالى كطريق السجل للكتب. هناك نزاع كبير بين اهل العلم. ولكن لعل القول الصحيح في ذلك الامر - 00:06:44

ان المقصود بالسجل الصحيفة كطريق السجل كطريق الصحيفة وللكتب اللام هنا بمعنى على. وهذا ما يسمى في اللغة بالتضمين. ان تتضمن الاداة معنى اداة اخرى. كقول الله عز وجل وتله للجبيين. وتله الجبيين اي وتله - 00:07:19

على الجبيين فيكون المعنى كطريق سجل للكتب اي على الكتب. والمقصود بالكتب اي المكتوب فان الصحيفة اذا اعدت للكتابة طويت طويت اي ما فيها حتى تكون جاهزة. هذا على المعنى. او طويت على الكتب اذا انتهيت من الكتاب - 00:07:49

فانها طويت اي لا تنشر. وهذا هو المعنى. فعلى حسب التأويل في معنى الطي يتوجه المعنى في قول الله عز وجل كطريق السجل للكتب. في قوله تعالى كما بدأنا اول خلق - 00:08:19

نعيده اول خلق نعيده. ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده انا كنا فاعلين. فالخلق الاول الذي كنت عليه انك توجد في هذه الدنيا - [00:08:39](#)

وي يوجد الناس في هذه الدنيا غرلا غرلا كما يوجدون على هذه الصورة البسيطة حفاة عراة غرلا. لا يولد انسان وهو كاس وانما يولد عاريا. ولا يولد وهو ممتعل. وانما يولد حافيه - [00:09:09](#)

وليولد وهو مختون الا من شاء الله. بل انهم يولدون ماذا؟ غرلا ثم بعد ذلك يختنون. فكما اوجد ربنا عز وجل الناس هكذا الى الدنيا فانهم ايضا يبعثون يوم القيمة كما بدأ ذلك الخلق بهم. وفي الخبر الاخر عائشة تسأل - [00:09:39](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وقد هالها هذا الخبر. يا رسول الله ينظر الرجال الى النساء والنساء الى رجال. المسألة يعني الناس عراة. [00:10:09](#) وهم في ارض المحشر بهذه الجموع الغفيرة. جما غير ينظر بعضهم الى بعض. فاخبرها النبي صلى الله عليه - [00:10:39](#) وسلم بان الامر اشد من ذلك. كل انسان لا يلتفت الى الاخر. نسأل الله تعالى العافية ثم قال ربنا عز وجل وعدنا علينا. وهذا مصدر لفعل محنوف والتقدير وعد الله تبارك وتعالى هذا الوعد - [00:10:39](#)

فوعد اي وعده ربنا عز وجل على نفسه. ولذلك قال ربنا عز وجل علينا اي هذا الامر سيتحقق. فان الله تبارك وتعالى لا يخالف وعده. [00:11:11](#) ورجل رشح ذلك المعنى بذيل الآية في قوله انا كنا فاعلين. فالتعبير - [00:11:11](#)

كما يقول اهل العلم عن الشيء المستقبل بلفظ الماضي دلالة على تيقن الحصول مسألة يقينية. ولذلك لم يأتي التعبير بلفظ المستقبل ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر الزبور من الزهر. والزبر بمعنى الكتابة. زبرت الكتابة اي كتبته. ولقد - [00:11:41](#) كتبنا في الزبور. والزبور وصف من الزبر. اي ولقد كتبنا في الكتاب فهذا لفظ مفرد. وما المقصود بالزبور؟ هل يقصد به الصحف التي انزلها ربنا عز وجل على داود هذا قول. والقول الاصح ان المقصود - [00:12:14](#)

زبور الكتب التي انزلها ربنا عز وجل. فهذا لفظ مفرد ويقصد به الجنس. وهذا كثير في اللغة اليه الله بكاف عبده؟ فالعبد هنا المقصود به الجنس. ان ان الانسان لفي خسر المقصود به الجنس. وهذا كثير في اللغة. ولقد كتبنا في الزبور - [00:12:44](#) اي كتب ربنا عز وجل في الوحي الذي انزله في كتبه جميعا في القرآن وقبل ذلك الانجيل وقبل ذلك التوراة من بعد الذكر. المقصود بالذكر هنا المحفوظ. ام الكتاب. في كتاب لا يضل ربی ولا ینسی - [00:13:14](#)

هذا الكتاب الذي هو سابق الكتب السماوية كتب ربنا عز وجل في اللوح المحفوظ ثم بعد ذلك كتب في الصحف التي انزلها على انبئائه. اذا هذا دليل على ان هذا المكتوب حق - [00:13:44](#)

وثابت لا يمكن ان يتغير. يا ترى ما الذي كتبه ربنا في اللوح المحفوظ واعاد كتابته تأكيدا وتنويعها وتذكيرا حتى يستأنس بهذا الوعد الموعودون فيزدادون لربهم تعظيمها. ما هذا المكتوب؟ قال ربی سبحانه ان الارض - [00:14:11](#)

يرثها عبادي الصالحون. ما شاء الله. بشري يا عباد الله فاقبلوا بشارة ربكم. ماذا تقولون؟ احسنت. بارك الله فيك قبلنا بشري ربنا ان الارض يرثها عبادي الصالحون. هنا قولان القول الاول ان المقصود بالارض الجنة - [00:14:41](#)

ان المقصود بالارض الجنة والقول الثاني ان المقصود بالارض ارض الكفار الذين عذب الله تبارك وتعالى اهلهم فصارت هذه الديار خاوية. فورثها اهل الایمان هذان قولان بكل قول قال بعض اهل العلم ولكن يميل الانسان الى ان القول الثاني اسد - [00:15:14](#) لماذا؟ لأن الوارث يرث الاخر عند مغيبه اما بموت او سفر. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ارت لقاتل. ليس لقاتل ارت لماذا؟ لأن شرط الارت الموت. وهذا القاتل قتل من اجل ماذا - [00:15:56](#)

الاستحواذ على الارث. فيعاقب بغير مقصوده فيحرم من الميراث فشرط توزيع الارث حصول الموت. اذا هناك علاقة بين الارث وبين الموت وهناك علاقة بين الارث والسفر. عندما تساوره تقول اللهم انت الصاحب في السفر. وال الخليفة في - [00:16:33](#) في المال والاهل والولد. فال الخليفة هنا اي الذي يرث ويكون مستأمنا على ما تترك من مال واهل وولد. فالله تبارك وتعالى يرثك في مالك واهلك وولدك عند مغيبك ولو قرأنا الآيات القرآنية لوجدنا ان ارت المؤمنين انما يكون بعد هلاك - [00:17:04](#) الكافرين نجد ذلك في غير سورة من القرآن الكريم. ولذلك هذه الآية فيها بشري عظيمة لاهل الایمان ان الله تبارك وتعالى سيمكن

الاسلام من الارض. فلا يكون موطن ولا موضع ولا مكان في الارض. الا دخله هذا الدين. وثبتت النصوص الكثيرة - [00:17:41](#)

في ذلك المعنى ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان ملك امتي سيبلغ ما زوى لي منها. فهذا دليل على ان الاسلام سيطبق الافق. ولكن في اي وقت - [00:18:14](#)

هذا الامر لا نعرف في اي سنة ولكن نحن نعرف الاحداث التي ستكون مصاحبة لهذا المعنى كنزول المهدى وكقتل الدجال آ وجود عيسى ابن مريم ثم بعد ذلك الملاحم التي ستوجد بين المسلمين واليهود بعد مقتل الدجال - [00:18:34](#)

ثم الملاحم العظيمة التي ستنتهي باهلاك الله عز وجل بدون قتال. ليأجوج وأماجوج ثم بعد ذلك يعم الاسلام في ربوع الارض. وتعيش الارض في بسلام وسلام. هذا الكلام لا نعرف في اي سنة في اي شهر. ولكن هل سيقع؟ باذن - [00:19:04](#)

الله تعالى سيقع. وعندئذ يتحقق وعد ربنا عز وجل في قوله سبحانه ان الارض لله الهي يرثها عبادي الصالحون. والعبد ليس هو العبد الكوني ولكن هو العبد الشرعي. والعبد الشرعي الذي تتحقق فيه ثلاثة امور. الامر - [00:19:34](#)

اول ان يعرف الله. والامر الثاني ان يحب الله. والامر الثالث ان يطيع الله. تلات امور لابد ان نحفظها. ولذلك العلماء لما اتكلموا في مسألة العبادة اختلفوا في معناها. وهذا الخلاف - [00:20:04](#)

في الحقيقة هو خلاف صوري ليس خلافا حقيقيا كثير من اختلافات المفسرين جينا في تفسير بعض الآية. ولكن العبادة لا تتصور الا وان توجد فيها هذه المعاني جميعا المعرفة والمحبة والطاعة. ولذلك يوصف العبد بالصلاح اذا حقق هذه المعاني الثلاث - [00:20:24](#)  
ان في هذا اي ان في هذا المذكور لبلاغا. هنا ايضا معان بلاغ معناه الكفاية. البلاغ معناه الكفاية. يعني ما ذكره ربنا تبارك وتعالى من الحجج الباهرات على اقامة التوحيد وبيان قدرته وعظمته ومال المكذبين - [00:20:54](#)

والموافقين وبشارة ربنا عز وجل لعباده الصالحين هذا كاف جدا. هذا كاف لك ايها العبد ان تجد في حياتك وان تظهر لمولاك ما به يحبك. ويعينك على مواصلة المسير ويمكن ان يكون ان في هذا لبلاغا. البلاغ هو السبيل الذي يوصلك الى المقاصد - [00:21:24](#)  
الذي يوصلك الى المقاصد. فمعنى ذلك ان المذكور هو السبيل الذي يوصلك الى المقاصد التي هي رضوان الله عز وجل ونيل جنانه. ان في هذا لبلاغا لقوم عابر تأمل الآية الاولى يرثها عبادي الصالحون والثانية ان في هذا لبلاغا لقوم - [00:21:54](#)

كيف ان الوصف بالعبودية وارتباط البشرة بالعبودية مسائل واضحة في هذه الآيات وما ارسلناك يا محمد صلى الله عليه وسلم. وما ارسلناك فعل وفاعل مفعول. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:22:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيح من حديث ابو هريرة قيل له يا رسول الله الا تدعوا على مشركين فقال اني لم ابعث لعن ولكنني بعثت رحمة صلى الله عليه وسلم. دي مسألة يعني تحتاج الى تأمل. لماذا لا نكثر من الدعاء لبعضنا البعض - [00:22:54](#)

جزء من الرحمة ان تدعوا لأخيك. ان انت تدعوا له بالتوفيق بالثبات بالهداية بالتيسيير بالعون بالكافية بالستر بحسن الخاتمة بصلاح العمل امور كثيرة عندما تدعوا لأخيك انت ستكتسب مكاسب عدة. المكسب الاول سيستريح قلبك من وعثاء الهم - [00:23:24](#)  
هذا مكسب كبير جدا. المكسب الثاني ان الله تبارك وتعالى سيقيض لك ملكا يقول قد اجبت دعوتك ولك بمثل ما دعوت. اذا انت تدعوه له والملك يدعو لك ايها افضل؟ بشر يدعو لبشر ام ملك يدعو لبشر؟ ايها افضل يا عباد الله؟ الملك. طيب - [00:23:54](#)

كيف يجعل الملك يدعو لك؟ مسألة بسيطة ان تدعوا لأخيك. هذا باب عظيم من ابواب الخيرات لماذا لا نلح هذا الباب؟ ولماذا لا نجتهد في ان نكون ائمة في هذا الباب؟ اجعل لسانك - [00:24:24](#)

يكثر من الدعاء واجعل من جملة الذكر الدعاء. ليس الدعاء على ولكن الدعاء لي بدل ما يبقى الدعاء على الدعاء ليه؟ هناك بعض المساكين يرهبون الناس بأنه سيدعوك عليه ما شاء الله. يعني هذا غرور قاتل. ما فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:44](#)

انظر في هذا الحديث ما دعا النبي صلى الله عليه وسلم على المشركين الا عندما خانوه في رسالته في حادثة بئر معونة عندما اتى اليه بعض العرب يسألونه ان يرسل من يعلمهم القرآن والاسلام فارسل سبعين رجلا من القراء. القراء - [00:25:15](#)

ليسوا كمجرد يحفظون القرآن. ولكن القراء هم الذين العلم ويتدبرونه ويعملون به وينشرونه. هم دول القراء. وهذا معنى القراءة في

اللغة. القراءة الصحيحة معناها في اللغة ليس مجرد التحصيل. خطأ - 00:25:45

ولكن القراءة الصحيحة في اللغة فيها معنى الفهم وفيها معنى ماذا الاتباع ده معنى القراءة في اللغة. الفهم والاتباع. فمعنى ذلك ان هؤلاء الناس اتوا حظاً كبيراً من الفهم واتوا حظاً عظيماً من ماذا؟ من العمل. فلما يجمع الانسان بين العلم المتضمن للفهم -

00:26:15

والعمل الذي هو متضمن لمعاني الاتباع والانقياد اذا هذا قاري. قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤمكم هم اقرأكم لكتاب الله. مش معناه ان احنا نقول يا اخوانا مين اللي حافظ تلاتين جزء؟ ومن اللي حافظ عشرين جزء؟ وخمسة عشر جزء. يبقى - 00:26:47  
الاداء الاول ودي الثاني ودي الثالث. لا مش هذا هو المقصود. ليس هذا هو المقصود. الصحابة لو كثر حفظهم القرآن فهذا ايضاً على ماذا؟ على كثرة فهمهم وعملهم. بخلافنا نحن يمكن ان يجمع الانسان نصوص - 00:27:07

ولكن لا يفهمها ولا يعمل بها. دي مسألة معلومة ونحن نشاهدتها. فقول ربنا عز وجل وما ما ارسلناك الا رحمة للعالمين النفي والاستثناء دليل على الاختصاص كان من اعظم خصوصيات النبوة الرحمة. ودي مسألة مهمة جداً. ولو - 00:27:27  
مالنا اخلاق الرحمة؟ سنجد ان اخلاق الرحمة هي افضل الاخلاق التي بها تعاشر الناس وبخلاف هذه الرحمة تقع المعاذلات والمنافرات والمشاكست وتفسد الاحوال ما عكس الرحمة؟ الفاظاظة الفاظاظة قال الله تبارك وتعالى ولو كنت فظا - 00:27:57

غليظ القلب لانفسوا من حولك وتأمل ان الفاظاظة تدل على سوء القلب. هو النبي هو ربنا قال كده. لانه لم يقول ولو كنت فظا وغير غليظ القلب. فالعاطف يقتضي المغايرة. ولم يرد اللفظان في سياق العطف - 00:28:29  
وانما اتيا في كتلة واحدة. للدلالة على شدة التلازم بينهما. العطف يبقى فيه احياناً تلازم واحياناً ما يباقاش فيه تلازم. العطف. لكن عدم وجود العطف دلالة على شدة التلازم بينهم - 00:28:54

ولو كنت فظاً غليظ القلب. اذا وكتلازم شديد بين الفاظاظة اين غلط القلب؟ لانفسوا من حولك. الله! انت يعني انت ايه ولذلك ربنا عز وجل جعله رحيمـا جعله رحيمـا - 00:29:15

هذه المسألة مسألة في غاية يعني من الاهمية بحيث نتأملها. وستجد ان كثيراً من الاخلاق تحت مسألة الرحمة. يعني مسألة الامانة تدرج تحت خلق الرحمة. النبي صلى الله عليه وسلم لقبوه بالصادق الامين. وكانوا يعطونه الامانات - 00:29:40  
قبل الهجرة ماذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بالامانات؟ قال اه يا كفار انتم هجرتونا من بلادنا وخلتوна نترك وديارنا الاموال والديار دي مشينا فلوس هو مين اللي عمل الكلام ده المشركون طيب خلاص - 00:30:06

يبقى واحنا مهاجرين نعمل ايه؟ ناخد الامانات. مين اللي عمل الكلام ده؟ وربنا سبحانه وتعالى ذمهم مين؟ اليهود ايوة، عملوا ايه؟  
وهم طالعين من مصر كانوا معهم يا اختي مش معك غويشة آآ آزبن بها تاخد غويشة - 00:30:30  
حب ما فيش معك سلسلة. لموا الدقن بتاع البلد وهم رايحين هربانين من فرعون مش يخففهم من البلاوي دي راحوا واخدin الذهب ده معهم وهم هربانين من فرعون ولذلك السمرى قال لهم هاتوا الذهب ده بقى - 00:30:52

انا الذهب ده بقى مطلوب ان انا هاوريكم الله اللي بيعدده موسى. راح واخد الذهب ده يا شيخ محمود بس بقى مش ميت جرام ولا متين جرام كيلوات اطنان وعامل لهم عجل - 00:31:11

وحطه في مكان معين كده وخلال اجوف. اللي هو تخشن من دبره يطلع من بقه يبقى له صوت. هذا الحكم واله موسى فن شوفوا الضلال المبين. يعني موسى نسي يقول لكم ان هو ده ايه؟ ربكم - 00:31:27

اجرام يبقى ربنا عز وجل اهلك فرعون وانتم تنتظرون بنص القرآن واعطاكم الآيات الباهرات واعطاكم الدلائل المعجزات. ومع ذلك تعبدون العجل ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة. غضب وذلة. ما فيش حاجة اشد من كده - 00:31:46

ولذلك نحن في كل صلاة نقول اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم هم دول. هم دول العلم تركوه ورأهم ظهرياً. وكان سبباً في فسادهم وقسوة قلوبهم. ولهذا قال سفيان من - 00:32:19  
فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود النبي عليه الصلاة والسلام قبل الهجرة اعطى لكل صاحب امانة اmantه لم يستحوذ على هذه

الامانات ولم يتملكها بتأويل او فتوى ما فعل ذلك - 00:32:47

مات اول ولا افتى. وانما اعطى لكل ذي امانة حقه. بل قال النبي صلى الله عليه وسلم اعط الامانة الى من تمنك ولا تخن من خانك. لو ان احد الاخوةقرأ حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:19

لكي يرى خلق الرحمة سيجد ان جزءا كبيرا من الاحاديث التي تتعلق معاملات انما تدور في خلق الرحمة حديث معاوية ابن الحكم عندما دخل المسجد هو اسم قديما. وكان الناس يتكلمون في الصلاة - 00:33:39

ثم امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يلحق قومه. وبعد خير اتنى معاوية داخل المسجد الناس كلها خلاص بقى بيصلم عطسه في الصلاة يزيد ان آيا يشتهي احد. فتكلم فطفق الناس يضربون على - 00:34:07

هذه ليسكتوه. فقال وثقل امياه لم تنتظرون الي هكذا؟ ما هم بيسكتوه بيزغروه بقى عشان يسكت بقى فلما انهى النبي صلى الله عليه وسلم صاته دعاه. هو الوحيد الغريب. ويبقى هو الوحيد اللي عمل الكلام ده - 00:34:34

ده يعتبر يعني بيسموه عند المناطق قائمة الحضور والغياب وعند الاصول بعد تحقيق المنب حقوق المناطق فواحد هو ده الغريب ده الوحيد. ده الوحيد. دعاه معاذ الحاكم بيقول والله ما رأيت معلما قبله ولا بعده مثله قط. ما ضربني ولا كهرني ولكن قال ان الصلاة - 00:34:58

لا ينبغي ان يكون فيها شيء من كلام الناس انما هي التكبير والتحميد والتسبيح وقراءة القرآن شف احنا لو بقى. تعالى كده انت. يبقى انت كبير زي الشحط كده. ومش عارف ان الكلام في الصلاة حرام - 00:35:27

طب خلى عيل صغير في الاعتكاف بيتكلم في الصلاة هنجبيه ويطلع المكتبة شيخ صح يا شيخ محمود الشيخ محمود يقول انت احنا خلاص وصل احنا بقى هنسيب الدنيا بقى احنا وصلنا لغاية العيال بيتكلموا في الصلاة - 00:35:48

شف النبي صلى الله عليه وسلم ماذا صنع؟ ما هي دي رحمة. هذه رحمة. لو قرأتنا الاحاديث المتعلقة بالمعاملات سنجد بالفعل دائرة الرحمة جدا يا ترى ما المقصود بالعالمين؟ هل عموم المؤمنين ولا العالمين اللي هم عموم - 00:36:09

الناس هذا لقولان. وهناك من صرح هذا وهناك من صرح هذا وعلى القول بان هذا العموم متوجه للعالمين من المؤمنين والمخالفين.

ما وجه الرحمة مع المخالفين؟ قالوا بان الله تعالى لم يعذب احدا بعد العذنة بما عذب الله تعالى به المخالفين - 00:36:30

محمد صلى الله عليه وسلم. قبل النبي محمد كان فيه صيحة شبه. وكان فيه هناك الخسف والقذف كل هذا كل هذه الاشياء لم تكن موجودة في العالم بعدبعثة النبي عليه الصلاة والسلام فكان هذا رحمة من الله تبارك وتعالى باهل الارض ببركة النبي محمد صلى الله - 00:36:58

عليه وسلم لما كان الامر متعلقا بالنبي صلى الله عليه وسلم وابراحته وبركاته وما اوحى الله تعالى به اليه. قال ربنا عز وجل قل انما يوحى الي. ده بيسموه الالتفات - 00:37:28

بعد ما كنا بنتكلم بضمائر رجع الخطاب لضمائر تانية. قل انما يوحى الي ما الذي اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم؟ ان ما الهمم الله واحد. النفس - 00:37:48

الهمم الله واحد. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدوه ولقد بعثنا في كل قرية ولقد بعثنا في كل نذيرا. هذا النذير ينذر الناس. وببشرهم - 00:38:08

بماذا؟ بالنار. وببشرهم بالجنة. لماذا؟ لانه يدعو الى لا الله الا الله. لو نظرنا في كل التي فيها قصص الانبياء نجد ان دعوة كلنبي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. واعبدوا الله واتقوه - 00:38:38

اعبدوا الله وارجوالي يوم الاخر ولا تعقو في ارض مفسدين. هذه دعوة الانبياء قل انما يوحى الي انما الهمم الله واحد. فهل انت مسلمون؟ هذا الاستفهام للحث فان تولوا يا رسولنا عن قبول دعوتك والدخول في دينك فقل لهم اذنكم - 00:38:58

على سواء اذنكم على سواء بينكم الحرب والمخالفة. ليست في ذلك ارهاب وليس في ذلك تشدد ولا تطرف. بل هذا كلام ربنا عز وجل ان دخلوا في دينك فهم من جملة الاولى. وان حاربوك ونابذوك فهم اعداءك - 00:39:25

قال ربنا عز وجل في المشركين فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. وده في سياق ماذا؟ قتال المشركين يبقى  
احنا سياق قتال المشركين من بداية السورة براءة من الله - [00:39:54](#)

رسوله للذين عاهدتم من المشركين. ايات كلها في قتال المشركين. و نتيجي الایة ديت فان تابوا تابوا يعني ايه؟ اي وحدوا الله ودخلوا  
في الاسلام. ثم التزموا بشرائع الاسلام. اقاموا الصلاة واتوا الزكاة. فالذى يأتي بالعقيدة - [00:40:14](#)

صحيح. ويمثل شرائع الاسلام اذا اخونا. قال الله فاخوانكم في الدين. ليس هناك فاصل بين السياق السابق وبين هذه الایة. وهذا  
دليل على ان الاخاء في الدين انما هو مترب على الدخان - [00:40:34](#)

قول في دين الله عز وجل. ادخلوا في السلم كافة اي في شرعه جميعا فاذا تولوا فلم يدخلوا في دين الله عز وجل فانقطع الولاء  
بیننا وبينکم. وانقطع السلم بیننا - [00:40:54](#)

يبقى ليس بیننا وبينکم الا ماذا؟ الا الحرب والمعاداة. وان ادرى هذا الظهور عليکم. والانتصار منکم. يا ترى ما وقتھ؟ وما زمانھ؟ لا يعلم  
الله وان ادرى اقرب ام بعيد ما توعدون. ما هنا بمعنى الذي اذا هذا وعد من الله - [00:41:16](#)

عز وجل انه سينصر نبيه. وسُؤيد دينه. ولكن لم يحدد ذلك الوقت. وانما حدد او صاف الذين ينصرهم الله. انهم عباده الصالحون انه  
يعلم الجهر من القول ويعلو ما تكتمون. هذا تحذير لهم. مهما تظهرون او تخفون من كيد او - [00:41:46](#)

بكر فان الله تبارك وتعالى يعلمك وان ادرى لعله فتنۃ لكم ومتاع الى حين هذا المذكور سيكون عقابا شديدا لكم. ولكن لا ادرى لعل الله  
تعالى ان يؤخره الى وقت والى اجل. ثم ختمت السورة بهذه الایة - [00:42:19](#)

التي فيها الاستعادة بالله تبارك وتعالى والحكم الرباني بين اهل الایمان وبين اهل الكفر قال رب احكم بالحق والحكم بالحق هو حکم  
ربنا عز وجل. فمن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا. والله - [00:42:49](#)

وتبارك وتعالى اذا حکم بين عباده لا يظلمهم. وما ربك بظلم للعبيد. وما ظلمناهم ولكن ان كانوا انفسهم يظلمون. فقال رب احكم  
بالحق بیننا وبين المخالفين. وهذا الحکم اما الانتقام من الكفار. وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون. وربنا الرحمن - [00:43:14](#)  
قال ذلك لأنهم كانوا يقولون بان الله ليس هو الرحمن. بل ان الرحمن هو ورجل باليمامة يعلم النبي صلى الله عليه وسلم القرآن. فقال  
وربنا الرحمن. وفي الایة الاخرى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ان ياما تدعوا فله الاسماء الحسنی. وقال هنا وربنا الرحمن - [00:43:44](#)  
ثم قال المستعان على ما تصفون. اي ان ربنا الرحمن الذي اعبد هو الذي استعين به على ما تصفونه به وهو منه بريء. نسأل الله تبارك  
وتعالى ان يجعلنا من اهل القرآن - [00:44:14](#)

تلاؤه وتدبرا وفهمها وعملا وانقيادا وتعظيمها. وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول احسنھ وصلى الله وسلم وبارك على نبی  
الحبيب محمد وعلى الله وصحابه وسلم - [00:44:34](#)